المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 02-03-2006
الصفحـات : 18
العـــدد : 15653
المسلسل : 113

النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني د. أحمد بحر لـ المدينة:

حماس لن تتخلى عن الوزارات السيادية ولو شكلت الحكومة بمفردها

نعتمد على الدعم العربي الإسلامي الذي يرتكز على الدور السعودي

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 02-03-2006
الصفحـات : 18
العـــدد : 15653
المسلسل : 113

محمد رفيق – غزة

أشاد أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني بالدور المميز الذي تقوم به المملكة العربية السعودية في دعم خيار الشعب الفلسطيني الذي تم بشكل ديمقراطي وحر ، موجها الشكر خلال حديث خاص مع "المدينة" إلى جلالة الملك عبد الله و كافة الشعب السعودي على وقفته المشرفة مع الفلسطينيين.

وأضاف بحر أن الحكومة القادمة التي ستشكلها حركة حماس تعتمد بشكل كبير على الدعم العربي والإسلامي الذي يتركز في دور المملكة العربية السعودية و مصر ،اللتان لا تبخلان بأي دعم يمكن أن يساهم في صمود الشعب الفلسطيني سعيا إلى الحصول على حقوقه الثابتة.

وحول التشكيلة القادمة للحكومة أكد بحر أن حركة حماس لن تتخلى عن الوزارات السيادية في أي حكومة قادمة حتى لو اضطرت إلى تشكيل حكومة بمفردها ، مؤكدا في أن حماس معنية بتقسيم المناصب الوزارية بين شخصيات من الضفة الغربية وقطاع غزة حتى لا يكون هناك تكتل لعدد كبير منهم في منطقة على حساب الأخرى مع مراعاة المهنية والتخصص.

وقال : " حماس لن تتخلى عن وزارات الخارجية والداخلية والمالية والصحة بأي حال ، ومن سيرغب من الفصائل الفلسطينية في المشاركة في الحكومة يجب أن يعلم أن البرنامج العام لها سيكون برنامج حركة حماس ، مع وجود مرونة للاتفاق على بعض النقاط التي تشكل نقاط التقاء بين كل الفصائل ، دون التخلي عن أي من الثوابت الفلسطينية".

وأعتبر بحر أن حملة التصعيد الأخيرة التي يشنها جيش الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة تهدف لاختبار قدرة حماس على الاحتمال و الحفاظ على هدوئها وحفزها لرد فعل تستطيع من خلاله دولة الاحتلال إفشال مشروع حكومة حماس ، مؤكدا أن إسرائيل راهنت على إحداث فتنة بين أبناء الشعب الفلسطيني وحماس ، إلا أن الفلسطينيين يقدرون موقف حماس ويقفون خلفها ، ولا تنطلي عليهم

د. أحمد بحر

مثل هذه الألاعيب.

و أضاف بحر أن الخيار الفلسطيني الأمثل للتغلب على كافة المؤامرات الإسرائيلية هو الشراكة السياسية والوحدة الوطنية ، مشيرا إلى أن عدم رد حماس على هذه الاعتداءات لا يعني بأي حال أنها تخلت عن المقاومة ، لأن برنامجها في الأساس مبني على المقاومة ، إلا أن كل مرحلة لها طبيعة خاصة في استخدام نوع المقاومة التي يناسبها. وعن التهديدات الإسرائيلية المتواصلة باغتيال قادة حماس وبخاصة إسماعيل هنية قال بحر: " حماس اعتادت على مثل هذه التصريحات التي خرجت لحيز الفعل مرات عدة ، فقد اغتالوا الشيخ أحمد ياسين ، لكننا لا نخشى مطلقا من الاغتيالات لأن حماس أصبحت لكن مؤسسة ، لا تعتمد في بنائها على الأشخاص مهما زاد قدرهم ، و الدليل على ذلك أن حماس استطاعت الحفاظ على بنيتها بعد اغتيال عدد كبير من قاداتها المؤسسين ، بل واستطاعت تحقيق نجاحات مستوالية في مجالي المقاومة و السياسة ، فحماس تنجب كل يوم أشخاصا مؤهلين للقيادة ، وطالما اعتمدت على الشورى فلا خوف عليها.

و عن الموقف الذي اتخذته الولايات المتحدة الأمريكية و أوروبا من الحركة بعد فوزها أكد بحر أن هذا الموقف مبني على أسس ظالمة ، ففي الوقت الذي ترفع فيه لواء الديمقراطية وتنادي بإجراء انتخابات حرة في دول المنطقة ، نراها ترفض خيار الشعب الفلسطيني ، ثم تضغط على أوروبا و العالم بأثره لكي يعاقب الشعب الفلسطيني على اختياره .

و أضاف بحر : " في الحقيقة نحن لا نعول كثيرا على أي مساعدات أو مساندة تأتي من الغرب و نحن نعتمد على العمق العربي و الإسلامي ، ونثق أن الشعوب العربية و الإسلامية ستقف إلى جوارنا لثقتها في قدرتنا على إدارة الصراع مع إسرائيل" .

وأعتبر بحر أن الموقف الأمريكي تجاه حماس تراجع ، وبخاصة في ظل تراجع الإدارة الأمريكية عن نقد روسيا لاستقبالها وفد من حماس ، وسماحها من جديد بتقديم المساعدات المالية للسلطة ، وعلى المستوى الأوربي، هناك أيضا تراجع فألمانيا قالت سأساعد الشعب الفلسطيني والسويد ضاعفت من مساعداتها ، وفرنسا بدأت في اتخاذ مواقف أكثر ليونة .

وحول قدرة حركة حماس على إدارة الشأن العام الفلسطيني خلال الفترة القادمة قال بحر أن حركته أدارت الصراع مع اليهود وأدارت على مختلف الجبهات السياسية و العسكرية والإعلامية ، ولديها خبرة طويلة في خدمة الشعب الفلسطيني على مدار عشرات السنين ، بالإضافة إلى أن حركة حماس أصبحت تملك

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 02-03-2006 العـــدد : 15653
الصفحـات : 18 المسلسل : 113

قوات الامن الفلسطينية تحيط بسيارة قائد سرايا القدس في غزة بعد ضربها بصاروخ اسرائيلي

كفاءات وقدرات بشرية عالية جدا ، و أكبر دليل على ذلك هو مؤهلات نواب الحركة في التشريعي ، فيكفي أن يكون الدكتور عزيز الدويك حاصلا على درجة الدكتوراه و درجتي ماجستير من أكبر الجامعات الأمريكية ، و هو ما يؤهلهم للدفاع إلى قضايا الشعب الفلسطيني. و يضيف بحر : " البعض حاول التشكيك في قدرة د.الدويك على رئاسة المجلس التشريعي منذ أول لحظة تسلم فيها قيادة المجلس ، على الرغم من أن كافة الإجراءات التي اتخذها كانت إجراءات قانونية ، ومستندة إلى صلاحيات منصبه ، وهو ما يجعل الأمر أشبه بمحاولات التعجيز والإفشال" .و أكد بحر أن ما يجعل مهمة حماس صعبة جدا في المرحلة القادمة ، هو الميراث الكبير الذي ورثته ، فأغلب الموظفين الكبار في الوزارات الفلسطينية المختلفة هم من كوادر حركة فتح ، وفي ظل تكدس عدد كبير جدا من المدراء والمسؤولين في كل وزارة ، والتي تشكل بطالة مقنعة من الصعب أن نجدها في أي مكان في العالم ، لكننا في النهاية لن نستسلم ، وسنحاول جاهدين أن نحقق البرنامج الذي انتخبنا من أجله الشعب الفلسطيني ، والمبني على محاربة الفساد ، وإعادة ترتيب أوضاع السلطة الفلسطينية.